قراءة في كتاب التفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس(ت ٣٣٨ هـ)

المدرس الدكتور
محمد ياسين الشكري
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الطاهرين ، أما بعد :-

فأن التراث هو الهوية الثقافية التي من دونها قد تضمحل الأمة ،بل تتفكك داخلياً ،وقد تندمج ثقافياً في احد التيارات الحضارية والثقافية العالمية القوية ،ومن هنا لابد من الاعتزاز بمنجزات الماضي وبيان أثرها في البناء من خلال تقوية الصلة بين حياتنا المعاصرة وجذورنا التراثية ، أي إحياء التراث عن طريق نقله إلى الأجيال المعاصرة ، على الرغم من أن عملية النقل هذه والبحث فيه ليست سهلة [١] .

ومن بين مَن حَمَلَ هذا التراث العالم العربي أبو جعفر النحاس ، الذي اشتهر بسعة العلم ، وغزارة الرواية ، وكثرة التأليف ، وقد جمع صنوفاً من الثقافات الإسلامية ، فكان نحوياً ، لغوياً، مفسراً ، أديبا وفقيهاً ، وهو إلى جانب هذا كله كان متواضعاً ،إذ لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ويفاتشهم عما أشكل عليه في تأليفاته ،ولا يسأم من حضور حلقات غيره من العلماء للسماع عنهم ، هذا ما ذكره الزبيدي [٢] . وزيادة على ما ذكره الزبيدي في هذه الشخصية من قول ، فأن ياقوتاً الحموي يقول : سمعت من

يحكي أنَّ تصانيفه تزيد على الخمسين مُصَنَّفاً [٣] .وهو صاحب الفضل الشائع والعلم المتعارف الذائع ، يستغنى بشهرته عن الأطناب في صفته ، إذ إنه إذا خلا بقلمه جاد وأحسن .

وكان العرب قبل الإسلام يتكلمون العربية الفصحى شفاهةً على السليقة، بدليل نتاجهم الأدبي المعروف ، ولما برزت الحاجة إلى التأليف النحوي مع بداية دخول الأعاجم إلى الإسلام وتفشي اللحن على ألسنة العوام ، ومن أجل خدمة لغة القرآن والحفاظ عليها من اللحن ،ظهر لنا نوعان من التأليف : الأول : الكتب المطولة ، التي احتل علم المنطق مساحة واسعة منها ، يحتمل ان تكون غطت على المسائل النحوية التي فيها ، بدليل شكوى النحاة أنفسهم من ذلك [٤] ، فكانت نتيجة لشكوى النحاة والمتعلمين من استعمال الحشو في كتب النحو،واستعمال القياس المنطقي والعلل الثواني والثوالث ، والإفراط في التأويل والتعليل: ظهور الكتب المختصرة التي تسمى (المتون) أو (المختصرات)وهي التي تمثل النوع الثاني من أنواع التأليف النحوي ، وقد ترافق النوعان (الأول والثاني) في الظهور.

ومن كتب النوع الثاني كان كتاب (التفاحة في النحو) – مدار البحث – لأبي جعفر النحاس وغيره الكثير ،مثل (مختصر الكسائي ت ١٨٩ هـ)، و(المقدمة في النحو لخلف الأحمر ت ١٨٩ هـ) ،و(الإيجاز في النحو للرماني ت ٢٨٤ هـ)، و(المختصر لابن كيسان ت ٢٩٩ هـ)الذي يسمى أيضا(ألموفقي في النحو) نسبة الى من طلبه ❖، وكذلك(الموجز لابن السراج ت ٣١٦ هـ)، و(المختصر لابن شقير النحوي ت ٣١٧هـ)و(الجمل للزجاجي ت ٣٤٠ هـ)و(الأوليات في النحو لأبي علي النحوي ت٣٧٧ هـ) و(الإنموذج للزمخشري ت٥٣٨ هـ)،وغيرها من المختصرات.

وجاءت هذه الدراسة لبيان أهمية كتاب النحاس (التفاحة في النحو) ، الذي يمثل أحد كتب المختصرات النحوية ،لذلك فأني أدعو الله العلي القدير التوفيق والسداد في وصولي إلى غايتي المرجوة .

أبو جعفر النحاس :

احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس ألمرادي النحوي المصري ، وكنيته : أبو جعفر النحاس [٥]. تميزاً له من البهاء بن النحاس ، ومع هذا سمّاه بعضهم (ابن النحاس) [٦] . ومن ثم عرف هذا الرجل في مؤلفاته بنسبتين : (النحاس) و(الصفار) ، على أن لفظة النحاس أكثر وروداً في المراجع التي أشارت اليه ، وأنّ أغلب مـَن

ترجم له قال :إنّه مصري ،ولد في مصر ، ومات فيها (٣٣٨ هـ)ولم نجد أحدا منهم ذكر سنة ولادته وأسرته ونشأته ، إذ أغفلتها كتب التراجم التي اهتمت بشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته فقط .

ويمكن القول: إن النحاس يُعَدُّ من مصادر الدراسة النحوية في مصر، التي تمثلت في اتجاهين ، فهو من الاتجاه الأول الذي جمع علماء مصر الذين رحلوا إلى العراق وتتلمذوا لعلماء البصرة والكوفة وبغداد ،ثم عادوا إلى بلدهم [٧] .

وقد غادر النحاس مصر متوجهاً إلى العراق ، فلقي أبا إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) ، وسمع منه نحو كثير ، ثم اخذ عن ابن كيسان الذي تتلمذ على يده في بغداد وأكثر منه ، بل كان من الذين برزوا من تلاميذه واشتهروا بالعلم منه ، وقد تأثربه كثيرا كما يظهر ذلكفي كثرة ما نقل عنه من آراء ، وأخذ النحو كذلك عن أبي بكرالانباري محمد بن القاسم (ت٣٢٨ هـ) وعن نفطويه (ت٣٢٣ هـ) وعن علي بن سليمان الاخفش الصغير(ت ٣١٥هـ)،وسَمَعَ بالأنبار والكوفة ، واخذ عن أبي بكربن شقيرالبغدادي(ت٣١٧ هـ) ، ثم عاد الى مصر وفيها روى الحديث عن أبي عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣ هـ) وسمع عن محمد بن الوليد بن ولآد،وأقام في مصر الى وفاته فيها سنة (٣٣٨هـ) [٨]، وهناك رواية أخرى مفادها انه توفي (٣٣٧ هـ) [٩] . أما الاتجاه الثاني فتمثل في العلماء الذين رحلوا من

العراق الى مصر ، وأقاموا فيها ونشروا علومهم ،ومنهم قرَّاء ومفسرون وعلما ء لغة ونحو [١٠]،إذ إنَّ الحركة النحوية في مصر لم تكن وليدة الرحلات الى العراق فحسب، بل أن كثيراً من كبار النحويين زاروا مصر ، ونشروا علمهم فيها ، وأحدثوا مع علمائها نهضة نحوية عظيمة[١١].

ويذكر سبب وفاته أنَّه جلس على درج مقياس النيل في أيام زيادته ، وكان يُقَطِّع بالعروض شيء من الشعر ، فقال بعض العوام: هذا يسحر النيل حتى لايزيد فتغلوا الأسعار ، فدفعه في رجله في النيل ، فلم بوقف له على خبر[١٢] .

ولقد تتلمذ على يديه عدد كبير من طلبة العلم ، من أشهرهم : منذر بن سعيد البلوطي (ت ٣٥٥ هـ) و أبو بكر الادفولي (ت٣٨٨ هـ) وأبو حفص الحضرمي (ت٣٨٨هـ) ، وهو فضلاً عما تقدم ذكره فأنه كثير التأليف ، ومن مؤلفاته العامة : معاني القرآن الكريم ، إعراب القرآن ، شرح القصائد التسع المشهورات،الناسخ والمنسوخ ،القطع والائتناف[١٣] .إما مؤلفاته النحوية،فمنها كتاب(المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين) و(الكافي في أصول النحو) و(صناعة الكتاب) و(الاشتقاق) و(شرح أبيات سيبويه)إذ يحوي هذا الكتاب علماً كثيراً لعالم جليل ، كما أشار إلى ذلك السيوطي (ت٩١١ هـ) الذي سماه (شرح أبيات الكتاب) ومن مؤلفاته النحوية ، كتابه الصغير (التفاحة في النحو) الذي هو مدار بحثنا هذا .

والنحاس من المتمرسين في مسائل النحو على أيدي علماء النحو الذين تم ذكرهم آنفاً ، ومؤلفاته التي ذكرت فيما تقدم وغيرها الكثير تَنُّم عن ذلك، وأنّ الأعم الأغلب من مؤلفاته ماهو أصيل،على أن الكتب تتفاوت قدرة،كما يتفاوت العلماء في أقدارهم، فمنها ماهو أصيل يلبي حاجة متجددة بتجدد الأزمان، ومنها ماهو عكس ذلك [١٤] .

ولقد ألّف في الأدب كتباً تميزت بقدرتها وأظهرت ثقافته الواسعة في هذه المؤلفات ،مؤشرة بذلك على قدرته الفائقة بالإلمام بمثل هذه الموضوعات التي ألف فيها ، ولاسيما دراساته النحوية والقرآنية الجامعة ، إلى الحد الذي أصبحت فيه حلقته الدراسية تتسم بالزحام والنقاش والاستفهام منه والتدوين عنه ، قال ابن خلكان : (وكان للناس رغبة كبيرة في الأخذ عنه ،فنفع وأفاد ،واخذ عنه خلق كثير) . وهذا ماجعل العلماء على اختلاف اتجاهاتهم يقارنوا بينه وبين نحاة عصره في أمور العلم واللغة والتصريف والاشتقاق والنحو(١٥) .

التفاحة في النحو :

هو اسم الكتاب - مدار البحث – وهو من المختصرات النحوية ، إذ تعرض فيه النحاس لأبواب النحو في زمانه بأسلوب مختصر ،علماً أن هذا الكتاب من تحقيق الأستاذ كور كيس عواد (١٩٦٥ م) . وبشأن تسمية الكتاب فهناك رأي للجنة المصرية الموفدة الى اليمن عام ١٩٥١ م تقول فيه : على ان هناك كتاب التفاحة في النحو
للخليل الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، لكننا لم نجد في مؤلفات الفراهيدي كتاباً بهذا العنوان ، هذا ما جاء في مقدمة كتاب (التفاحة في النحو) (١٦) . ولم ينفرد ابو جعفر النحاس بإطلاق لفظة (التفاحة) على مختصره هذا في النحو ،إذ هناك تصنيفان بهذا الاسم (١٧) هما:

١- التفاحة في المساحة - لأحمد بن محمد بن إبراهيم اليمني (ت٥٢٥ هـ) او(٦٢٥هـ).

٢- التفاحة - لأبي عمر الزاهد المطرز المعروف بغلام ثعلب (ت٣٤٥هـ) .

وكتاب (التفاحة في النحو) للنحاس كبقية المختصرات التي ألفت أساسا بهدف تسهيل النحو على المتعلمين ، وخلاصهم من الالتباس الذي يقعون به جراء الحشو والتعقيد ، وإعطائهم المفيد من القواعد النحوية بشكل

يسهل عليهم أمر تعلمه ، وهذا ما نص عليه أكثر الذين ألفوا بهذا الاتجاه في مقدمات مؤلفاتهم ، من أنهم يهدفون إلى تيسير النحو[١٨] . ولهذا فأن كتاب التفاحة في النحو ، يُعَدُّ من كتب التيسير النحوي .

منهج النحاس وتيسير النحو : -

لقد جاء أبو جعفر النحاس بعد ثلاث مدارس نحوية هي : مدرسة البصرة ،ومدرسة الكوفة ، ومدرسة بغداد التي أخذ منها [١٩] . وبرجوعنا إلى النحو الذي تلقاه عن أساتذته ، نجد أغلبه من النحو البصري ، إذ اخذ عن أصحاب المبرد : الزجاج وابن

كيسان والاخفش الصغير،وجميعهم من نحاة بغداد ، واخذوا النحو عن ثعلب ، ثم اخذوا عن المبرد ،وخلطوا في عملهم نحو المدرستين ، إلا أنَّ الزجاج أطرح كتب

الكوفيين ونحوهم ، وانحاز إلى المبرد والنحو البصري الذي يحمله ، فكان نحوياً بصرياً خالصاً .

أما ابن كيسان الذي أثَّر بشكل واضح في أبي جعفر النحاس ، فقد خلط بين المذهبين ، ورجح النحو البصري بشهادة السيرافي ، وأبي بكر الزبيدي ، وبدلالة ترجمة الزبيدي له مع البصريين من أصحاب المبرد ، لكننا نرى عدم ميله إلى أي منهما ، كما اتضح في كتبه وآرائه النحوية .

أما الأخفش الصغير فهو ممن خلط النحوين ، وعده الزبيدي من أصحاب المبرد.

وبذلك اطلَّع النحاس عن طريق هؤلاء النحاة على النحوين البصري والكوفي ،والبغدادي كذلك ، حيث تجسد هذا النحو بمصنفات هؤلاء الشيوخ وآرائهم ،ويلحظ ترجيحه للنحو البصري من خلال أخذه عن ابن ولاّد وغيره من الذين كانوا بمصر ، حيث كان النحو البصري هو الشائع في مصر آنذاك .

وإذا أردنا إن نتلمس موقف النحاس من النحو البصري والنحو الكوفي والبغدادي ومنهج الدرس في كل منهم ، فينبغي معرفة العلاقة بين النحاس والنحو البصري من جهة (أي بماذا اتفق النحاس مع البصريين ، وبماذا اختلف معهم) ، ومعرفة العلاقة بين النحاس والكوفيين من جهة أخرى ، وبماذا خرج من دراسته للنحوين المذكورين ، وهل أضاف شيئاً ، أو اكتفى بما لديهم من قواعد ومسائل نحوية .

النحاس والنحوين (البصري والكوفي) : -

من خلال الاطلاع على المؤلفات النحوية عامة لأبي جعفر النحاس ، وعلى كتابه (التفاحة في النحو)خاصة ، نرى انه يهتم كثيراً بآراء سيبويه وأقواله ، بل نراه يستحسن أقواله التي ترد بشأن الآيات القرآنية ،إذ يتضح ذلك من ردوده على المسائل النحوية التي يتعرض لها النحاة ، ومنها رده على الاخفش رأيه في قوله تعالى (وقولوا للناس حسنى) بقوله : ((حكاها – يعني الاخفش – (حسنى)بغير تنوين

على (فعلى) وهذا لايجوز في العربية ، إذ لايقال من هذا شيء إلا بالألف واللام نحو (الفضلى ،والكبرى ، والحسنى ، هذا قول سيبويه)) [٢٠]

وأيضاً في نقله تعليق سيبويه على الآية الكريمة (أم يقولون شاعر) [٢١] مستحسناً إياه:((أي: (بل يقولون شاعر) قال سيبويه : (خوطب العباد بما جرى في كلامهم) وهذا حسن)) [٢٢] . ولم يكن استحسانه لأقوال سيبويه مقتصراً على ردوده لما ورد في القرآن الكريم فقط ، وإنما فعل مثل هذا فيما ذهب إليه سيبويه في أحكام من كلام العرب(شعراً ونثراً) ، فقد قال في بيت الشاعر الهذلي :

سبقوا هوي ، واعتقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

وسبب ذلك عند الخليل وسيبويه : أن سبيل (ياء الإضافة) إن يكسر ما قبلها، فلما لم يجز أن تحرك الألف جعل قبلها ياءً عوضاً عن التغيير[٢٣] .

وفي غير هذا احتج برواية سيبويه في بيت امرئ ألقيس فيما يذهب إليه أو يوجه به المسائل النحوية أو الصرفية [٢٤].

ومن هذا الاهتمام يتضح أن النحاس قد اتخذ من سيبويه مرجعاً له ، وعد قوله هو الفصل بين الجواز والامتناع ، فهو يجعل ما يرد عن سيبويه فيصلاً في الحكم على المسائل النحوية والصرفية التي تعرض عليه . وعلى الرغم من موافقته لآراء البصريين غالباً ، فهو يتابع الكوفيين في آراء أخرى . فمن الآراء التي وافق فيها البصريين ، مايأتي : -

إن الجر بعد (الواو) يكون بـ (رب) مضمرة[٢٥]. ورد في قول الشاعر الذي يبتدئ بـ(الواو) في أول قصيدته :

وبلـــــــدٍ عاميـــــة اعمـــــاؤه كـــأن لـــونَ أرضِـــه سمـــاؤُه [٢٦].

وورد في قول امرئ ألقيس :

وليـل كمـوج البحـر أرخـى سـدوله علـي بـأنواع الهمـوم ليبتلـي [٢٧]

ومن تلك الآراء أيضا : وجوب إضمار فعل بين (إن وإذا) الشرطيتين والاسم المرفوع بعدهما[٢٨] ، إذ ورد في قول الشاعر : -

ألا حـي نـدماني عمـير بـن عـامر إذا مـا تلافينـا مـن اليـوم أو غـدا [٢٩]

وغير ذلك من الآراء التي اتفق بها مع البصريين . أما ماتوا فق فيه من الآراء مع الكوفيين ، فتمثل بما يأتي :

ذهابه إلى أن فعل الأمر في الأصل مأخوذ من المستقبل للمخاطب المسبوق بلام الأمر ،فقال وهو يتحدث عن قوله تعالى(.... فليفرحوا) [٣٠] . : إن سبيل الأمر أن يكون باللام ليكون معه حرف جازم ، كما أن مع النهي حرفاً ، إلا أنهم يحذفون من الأمر للمخاطب استغناءً بمخاطبته ،وربما جاءوا به على الأصل ،منه (فبذلك فلتفرحوا) [٣١] . ومما تابع فيه الكوفيين أيضا : تجويزه إبدال بعض حروف الخفض من بعض ، أي انه متفق مع الكوفيين

بوجود التناوب بين حروف الخفض ، بناء على ما ورد في قول أمرىء القيس :

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

قال :إن قول أهل اللغة بشأن (عن تفضل)بأنه قول حسن ، قول سليم ، لأن (عن) تقارب (بعد) في المعنى ، بدليل القول : (أخذت العلم عن زيد) ، معناه (جاز إلي)

، وكذلك إذا قلت : (جلست في الدار) فمعناه ان جلوسك لاصق بالدار،وأيضا القول

(كتبت بالقلم)فأن معناه ألصقت كتابتي بالقلم [٣٣] . وقوله في بيت الشاعر :

تضيء الظلام بالعشاء كأنها منارة ممسي راهب متبتل

قال : وقوله بالعشاء معناه في العشاء ، كما يقال : فلان بمكة وفي مكة ، وإنما صارت الباء في موضع (في)لقربها من معناها [٣٤].

وعلى هذا يجوز أن تبدل حروف الخفض عن بعض . وفضلاً عن متابعته للبصريين والكوفيين ،فأنه تميز بمذهبه النحوي من خلال إنفراده بمجموعة من الآراء التي لم بتابع فيها أحدا،وهو بذلك أسس لنفسه مذهباً نحوياً .

الآراء التي انفرد بها أبو جعفر النحاس : -

١- إطلاقه تسمية (المعهود) للمعرف بـ(أل) إذ قال وهو يتحدث عن أنواع المعارف :((فالمعرفة على خمسة أوجه : (اسم علم ،واسم معهود ،و... ،...،...)) [٣٥] ،وشرحه بقوله : ((والمعهود ماكان أوله ألف ولام التعريف كقولك : الرجل ، الفرس ،الدار ، الثوب ، وما أشبه ذلك)) [٣٦].

٢-إطلاقه تسمية (ثني أو جمع) على الفعل المتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو نون النسوة ، فذكر : وتقول في التثنية : (ضرب الزيدان

العمرين) ، أو في الجماعة : (ضرب الزيدون العمرين) ، وإنما قلت (ضرب) ولم تقل(ضربوا)

وهم جماعة ، لأنّ الفعل إذا تقدم وُحِّد ، وإذا تأخر ثني وجمع للضمير الذي يكون فيه ،نحو قولك (زيد قام) ، و(الزيدان والزيدون :قاما ،قاموا) ثنيت (قام) وجمعته لأنه فعل متأخر [٣٧] .

٣- تقسيمه للأفعال ، عندما صرح بأن أقسام الفعل أربعة ، إذ قال : ((اعلم أن الأفعال على أربعة أقسام : فعل ماض ، وفعل مستقبل ،والأمر،والنهي))[٣٨] ، وعدَّ الأقسام الثلاثة الأولى من تقسيمه (الماضي والمستقبل والأمر) أقساما بسيطة ، كل منها أصل قائم بذاته . أما (فعل النهي) فقد مثل له بـ (لا تدخل ولا تخرج) [٣٩] ،وسماه (المركب) أي انه مركب من أصل بسيط هو الفعل (المستقبل) ومن أداة بسيطة أيضا هي (لا) التي أفادت النهي، وركَّبَ من الاثنين نوعاً جعله قسيما لأصله البسيط .

وإذا كان هناك من يعتقد بان القسم الرابع من أقسام الفعل عنده يعتمد أو يستند إلـــى

ما قاله الكوفيون في قولهم بان الأمر مكون من(مستقبل بسيط) و(لام الأمر)،فالنهي تقابل فيه (لا) مع (لام الأمر)، فهذا بعيد عن الدقة لقوله في (الأمر) انه مع الماضي والمستقبل افعال بسيطة ، فقولنا (قم)فعل أمر بسيط وهو

أصل قائم بذاته يراد به طلب إيقاع الفعل ، فقابله بـ (لا تذهب)الذي تركب من لفظين ظاهرين لكل منهما معنى، وجمعهما فيه طلب عدم إيقاع الفعل .

٤- عدَّه لـ (لأنَّ) من الحروف المشبه بالفعل من دون أن يمثل لها أو يوضح كيفية استعمالها أو يشرحه .

٥- عدَّه لـ (لئلا) و(كيلا) و(لكن) و(لكيلا) و(حتى لا) أدوات مستقلة تعمل النصب ، والمعروف أن الناصب فيها بعد تركبها هو الناصب فيها قبل ذلك ، فـ(لئلا) الناصب

فيها (أن) ، و(كيلا ،لكي ، لكيلا) أصلها (كي) ، وإنما جيء باللام قبلها للتعليل . واصل (حتى لا) هو (حتى)، وان (لا)بعدها للنفي [٤٠]

وقد جمع هذه الأدوات تحت عنوان (باب الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلة) . وهو هنا يؤسس مذهباً نحوياً جديداً لم يسبقه أحد إليه ، إذ إنَّه يعدُّ الأداة الأصلية مع ما يسبقها من حروف خفض وما يتلوها من حرف نفي (أداة واحدة) ، ولهذا عد (لأنّ)من أخوات (أن) كما مرَّ في النقطة الرابعة .

٦-جمعه للأدوات العاملة حروف كانت أم أفعالا أم أسماء تحت عنوان (حروف) ، فنجده سمى (كان وأخواتها) بـ (باب الحروف التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار) وهي : كان ـ صار ـ ظلّ ـ بات ـ أمسى ـ أصبح ـ لم يزل ـ لايزال ـ مازال ـمادام ـ ماانفك [٤١] . ويبدو لي أن تسمية النحاس لـ (كان وأخواتها) بـ(الحروف)، لم تأت من دون دراسة لوظيفة هذه الأدوات ،فالنحاس أدرك تماماً أن جميع معمول هذه الأدوات يفتقر الى مايكمل معناه ، وهذا يشبه الحرف(من أقسام الكلام) الذي لايظهر معناه إلاّ مع غيره ،فذاك الحرف وهذه الأدوات تتشابه في الأفتقار الى مايكمل المعنى . وتسميته لـ (إن وأخواتها) بـ (باب الحروف التي تنصب الأسماء وترفع الأخبار) ، ومما سماه حروفاً من الأدوات (أسماء الشرط العاملة عمل الحرف) ، فنجده يقول في باب سماه بـ (باب الحروف التي تجزم الأفعال المستقبلة) وهي (لم – لما – لا في النهي) ، وحروف الجزاء(الشرط) :هي (إن - من – ما –مهما –حتى –حتى ما – أين – أينما – كيفما – حيثما –إذا ما – إذما – إذا –أي -أيهم) [٤٢] .

والمعروف عن هذه التي للمجازاة (الشرط) جميعها أسماء إلا (إن و إذما)حروف .

٧- إطلاقه تسمية (حروف الرفع) على كل كلمة يقع بعدها الاسم مرفوعاً مهما كان نوع هذه ألكلمه ومعناها [٤٣] . وهو بهذا يكون قد أفاد من منهج البصريين ومنهج الكوفيين في بناء آرائه التي انفرد بها فضلاً عن خلطه لآراء البصرة والكوفة ، وخروجه منهما بآراء خاصة به ، وبذلك قد يكون قد كون منهجاً نحوياً خاصاً به .

المصطلح عند أبو جعفر النحاس : -

أما المصطلح عند أبو جعفر النحاس ، فإنه كان قريباً جداً من استعمال المصطلح البصري (أي انه كثير الاستعمال لهذا المصطلح في معظم كتبه) ، وهو الشائع الذي لا يحتاج إلى ما يثبته ، لكنه قد يستخدم المصطلح الكوفي أو يخلط بين المصطلحين (الكوفي والبصري) ،ويتجسد خلطه بين مصطلحين في استخدامه مصطلحي (الجر) و(الخفض) في المسألة نفسها في كتابه – مدار البحث – حين يقول :- (اعلم أن الإعراب على أربعة أوجه : هي الرفع والنصب والجر والجزم ، فالرفع والنصب مشترك فيها الأسماء والأفعال ، والخفض للأسماء خاصة دون الأفعال ، والجزم للأفعال خاصة دون الأسماء [٤٤] ويستعمل لفظة (خفض) وحدها في كتابه إعراب القرآن [٤٥] . ونجده يستعمل مصطلحي(المضارع) و(المستقبل) في الموضع الواحد ، على أن احدهما للبصريين والآخر للكوفيين ، ويتضح ذلك من قوله : (اعلم أن الأفعال على أربعة أقسام : فعل ماض وفعل مستقبل والأمر والنهي) فهويستعمل في هذا القول مصطلح (مستقبل) الذي هو كوفي ، ثم قال (والمضارع ما كان في أوله حرف من حروف الاستقبال) [٤٦] ، و(المضارع) مصطلح بصري . ونجده يستعمل المصطلحين البصري والكوفي في أبواب متفرقة من الموضوع الواحد في مؤلفاته ، ويتجسد ذلك في استخدامه لمصطلح

(الصفة والموصوف) الذي هو مصطلح بصري ، واستعماله لمصطلح (النعت والمنعوت) [٤٧] الذي هو مصطلح كوفي . ويستعمل مصطلح (العماد)الذي هو من مصطلحات الكوفيين مع مقابله (الفصل) عند البصريين ، كل منهما في مكان ، وهو كثيرا ما يستعمل من مصطلحات الكوفيين في مواضع مع استعمال المصطلح البصري المقابل أيضا ، من ذلك مصطلح (الخفض)و(المستقبل) و(الجحد) و(الصرف) وهو عند البصريين(النصب بـ - أن - محذوفاً مع الفعل المضارع) و(الجزاء والمجازاة) في فعل الشرط وموضوع الشرط ، و (ما لم يسُمَّ فاعله)وغيرها كثير [٤٨]. ويستعمل مصطلح (النعت) بدل (الصفة) ، ومصطلح (التفسير) بدل (التمييز) الذي أوضحه هو بقوله: ((تقول من ذلك : عندي خمسة عشر درهماً

،نصبت(الدرهم)على التفسير ،ويقال –التمييز) [٤٩].ونجده يستعمل مصطلحات ناتجة من تركيبه لمصطلحات البصريين والكوفيين ، من ذلك مثلاً : أنَّ البصريين يستعملون مصطلح (حروف الجر) والكوفيين يستعملون لها مصطلح (حروف الصفات) أو (الصفة) ، ويسمون المجرور (مخفوضاً)، ويسمون الجر (الخفض)،لكنهم لا يقولون (حروف الخفض) ، إلا أن أبا جعفر النحاس استعمل هذا المصطلح (حروف الخفض) وأطلقه على مايشمل (حروف الجر والظروف وغيرها) ، وكأنه ترجم للكوفيين مصطلح (الصفة) الذي يريدون به (الظرف) و(حرف الجر) ، لكنه جعل مساحة هذا المصطلح أكبر ، إذ جعله يشمل أنواع كثيرة من الكلمات ، قال في الباب الذي عنون له بـ (باب حروف الخفض) التي هي تخفض ما بعدها ، ومنها : من – إلى - عن – على – وباقي حروف الخفض ، و أسفل – خلف -قدام –وراء – فوق- بين – أزاء - و..... وقرب – مع - و..... قبل – حول – حسب – نحو – رب – حاشا – خلا - و كم في الخبر ، و (واو رُبَّ) والكاف

الزائدة و..... الخ . فهو جمع في هذه الباب كل الحروف التي تخفض ما بعدها [٥٠]. إذ قال : ((واعلم أن هذه الحروف تخفض ما بعدها ...) ثم قال :(وإذا أضفت اسماً إلى اسم ، فالثاني مخفوض بالإضافة)) [٥١].

ومن هنا يتضح أن مصطلح حروف الخفض الذي أطلقه أبو جعفر النحاس أدخل فيه (حروف الجر أصلية كانت آم زائدة) لِقَسَمٍ أم لغيره والأسماء المبهمة الملازمة

للإضافة ، والظروف الملازمة للإضافة ، والمصادر وأدوات الاستثناء ، والأسماء التي تستخدم للاستفهام ،أما الأسماء الأخرى مما نعرفه من أسماء العاقل وغيرها فسماها ((أسماء) . وعلى الرغم من جمعه لهذه الحروف تحت باب واحدة ، إلا أن الملاحظ على ذلك هو عدم معرفة مسوغات هذا الجمع تحت الباب الواحدة ، إذ لا وجود لدليل على أن يكون الهدف منه تقليل الأبواب ، لأنه يتحدث عن حروف الجر وعن حروف الاستثناء ، وعن حروف القسم وعن المصادر وغيرها كل في بابه . لكن الذي نستنتجه من هذا الجمع هو : انه يريد تبيين مواضع خفض الاسم ، وبعد أي الأدوات يحدث هذا الخفض ، فجمعها وحصرها بباب واحد .ثم بين معانيها في التراكيب وكيف تستخدم في أبوابها الخاصة . ونرى انه في هذا النوع من التقسيم يسجل سبقاً له في هذا المجال ، إذ لم نلحظه عند من سبقه [٥٢]. فهو جمع الكلمات التي يأتي بعدها الاسم مخفوضاً في باب واحدة وسماها (باب حروف الخفض) وجمع كل الكلمات ألتي يأتي بعدها الاسم مرفوعاً تحت باب واحد وسماه (باب حروف الرفع) ، وجمع الأدوات التي ينصب أو يجزم الفعل بعدها ، ويدخل فيها ما سبق بالاستفهام او العطف أو النفي تحت باب واحد ليجعل المتعلم قادراً على تمييز مواضع النصب والجزم للفعل . ونعتقد أن النحاس في عمله هذا (تقسيمه للحروف بحسب العمل) أراد أن يسهل على المتعلمين

المبتدئين حفظ هذه الحروف التي ترفع الاسم ، وتسهيل حفظ الحروف التي تخفض الاسم ،وتسهيل عملية حفظ الحروف التي تنصب والحروف التي تجزم الفعل ، حتى يكون المتعلم قادراً على نطق الاسم الواقع بعد (حروف الخفض) ،ويكون قادراً على نطق الاسم الواقع بعد (حروف الرفع) ، وكذلك في حروف النصب والجزم .

وهو بهذا يكون قد سهل عميلة حفظ الحروف التي يرفع الاسم بعدها ، والحروف التي يخفض الاسم بعدها ، من خلال جمع كل منها تحت باب واحد وهو سهَّل أيضا طريقة نقط الاسم بعد كل من هذه الحروف المذكورة .وحين جمع الحروف الناصبة والجازمة تحت أبواب مستقلة ،أراد أن يسهل على المتعلم تمييز مواضع نصب الفعل أو جزمه ، لأنه يرى أن المتعلم بحاجة إلى ذلك ،فالمتعلم إذا عرف هذه المواضع أدرك

تماماً أن عداهما مرفوع ، وهذا مايحتاجه المتعلم أولا ، ثم يحتاج إلى التمييز إليهما بعد ذلك . وأبواب كتاب التفاحة في النحو هي : -

١- أقسام العربية
٢- الإعراب
٣- رفع الاثنين والجمع
٤- أقسام الفعل
٥- الفاعل والمفعول به
٦- الابتداء
٧- حروف الخفض
٨- الحروف التي تنصب الأسماء وترفع الأخبار
٩- الحروف التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار
١٠- الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلة
١١- الجواب بالفاء

١٢- الحروف التي تجزم الأفعال المستقبلة
١٣- حروف الرفع
١٤- المفعول الذي لم يسُمَّ فاعله
١٥- المعرفة والنكرة
١٦- ما يتبع الاسم في إعرابه
١٧- النعت
١٨- حروف العطف
١٩- الحال
٢٠- الظروف
٢١- الإغراء والتحذير
٢٢- التفسير
٢٣- التعجب
٢٤- النداء
٢٥- العدد
٢٦- حروف الاستثناء
٢٧- علامات التأنيث
٢٨- ألفات الوصل في أوائل الأسماء
٢٩- الأسماء التي لا تنصرف

وهو هنا يذكر الظروف في باب (حروف الخفض مرة) ، ويعيد ذكرها مرة أخرى في(باب الظروف) ولم نعلم لذلك تسويغاً .

ومن خلال الاطلاع على كتابه (التفاحة في النحو) وبعض مؤلفاته النحوية الأخرى .[٥٣] ، نجده قد أخذ بآراء البصريين (وهي السمة الغالبة في آرائه)، وفي الوقت نفسه نجده قد أخذ بآراء الكوفيين ، لكن هذا لا يعني انه

بقي أسيرا لآراء البصريين والكوفيين ، إذ نراه كوَّن لنفسه قولاً جديداً أو مصطلحا خاصاً به من خلال خلطه

بين آرائهم ، على أن أخذه بآراء البصريين لا يُعد مثلبة عليه ،لأننا ومن خلال الاطلاع على جهود النحويين في مصر عامة أمثال : ولآد التميمي (ت٢٦٣ هـ) وأبو الحسن الأعز ، وأبو زهرة عبد الله بن فزاره النحوي (ت٢٨٢هـ) وأبو علي الدنيوري (ت٢٨٩هـ) وأبو الحسين محمد بن الوليد بن ولآد التميمي (ت٢٩٨هـ) وأبو بكر بن المزارع (ت٣٠٣هـ) وأبو العباس احمد بن محمد بن ولآد حفيد بن الوليد بن ولآد (ت٣٣٢ هـ) وعلان علي بن الحسن (ت٣٣٧ هـ) وأبو النضر محمد بن إسحاق بن سباط وأبو القاسم بن ولآد عبد الله بن محمد بن الوليد وغيرهم ،وجدنا ميلهم جميعاً إلى البصريين ، بل وتعصبهم لسيبويه وكتابه ، لا لشيء ألاّ لأنَّه الكتاب الذي درسوه ونشأوا عليه وأصبحوا أساتذة وهم يشتغلون بآرائه وشرحها وبالتأليف على كتابه . ويبدو أن كتب المتون النحوية تتفق في ترتيبها للأبواب ،إذ تسعى الى جمع المتفرقات لأجل تيسير عملية دراستها وحفظها من المتعلمين ،هذا مارأيته في كتاب المقدمة في النحو لخلف الأحمر ، وكتاب الموفقي في النحو لابن كيسان ، وغيرهم.

الخـــــاتمة

بعد أن انتهينا من هذه الرحلة في قراءة كتاب (التفاحة في النحو) لأبي جعفر النحاس ، وبحدود استطاعتنا تبين ما يأتي :

١- إن هذا الكتاب قد تناول الموضوعات النحوية لوحدها، أي لا وجود للموضوعات الصرفية وغيرها في هذا الكتاب ، ولذلك يمكن القول عنه : انه كتاب نحوي فقط .

٢- إن الكتاب صغير الحجم جداً،إذ يقع في خمس عشرة ورقة فقط (النسخة المحققة) ، لكنه مفيد جداً لاحتوائه على مبادئ النحو وقواعده الرئيسة

جميعاً خلال توزيع مادته النحوية على (٢٩ باب) ، وتم ذكر تلك الأبواب في الصفحات السابقة من هذا البحث . وتوزعت أبوابه بشكل يهدف إلى تسهيل حفظ المادة النحوية وجعلها غير معقدة من خلال ابتعاده عن التعقيد والتداخل .

٣-امتاز هذا الكتاب بخلوّه من الخلافات النحوية ،والأبواب غير العملية مثل(بابي التنازع والاشتغال)،بل الأكثر من هذا نرى النحاس قد تجاوز الكثير من المسائل التي يعتقد أنها تُعقد النحو وتجعله صعباً ، إلى الحد الذي لم يذكر في كتابه(مدار البحث) صيغة : افعل به التعجبية ، لأنها غير مشهورة ،فضلاً عن تركه الخلافات اللهجية،وحذفه أسماء النحاة والشواهد النحوية،واستبعاده لكل ما يعقد النحو .

٤- اعتماده لغة مبسطة ومفهومه من الجميع ، على أنها لغة أدبية ،وهذا كان عاملا في جعل هذا الكتاب في متناول الفهم والاستيعاب .

٥- يمكن القول: إنَّ أبا جعفر النحاس قد اتبع المنهج الوصفي في كتابه هذا ،بدليل عمق رؤيته ونظره إلى وظيفة الكلمة في الجملة ، إذ إنه وضع مجوعة من الألفاظ تحت عنوان واحد سماه (باب خروف الخفض) ،ذلك حين لم يجد اختلاف في المعنى ،أو فارق في الوظيفة التي تؤديها لفظة (على) ولفظة (فوق) في الجملة ، فيرى النحاس أن في القول : الكأس على المنضدة ، والكأس فوق المنضدة ،ألفاظاً تؤدي وظيفة واحدة ،إذ لا فارق فيها في المعنى ،لذلك وضعها تحت باب واحد. على أن النحو التقليدي يعد (فوق – تحت ـ قدام – وراء – خلف –أسفل – وسط – بين) ظروفاً. وبهذا فان النحاس يكون متأثراً ، بل مقتفياً لأثر استاذه ابن كيسان في مختصره (ألموفقي في النحو) من خلال إفراده باباً يسميه(باب الحروف التي تجزم الأفعال المستقبلة) ، وفعل مثل هذا في باب الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلة (٥٤) .

٦- بناءً على ماتقدم ذكره تبين أن هذا الكتاب كان حقاً من كتب التيسير النحوي،إذ إنَّه كتاب مؤلف تأليف تعليمي مدرسي مبسط ، يلبي حاجة المتعلم المبتدئ وحاجة دارسي النحو ، من خلال جمعه للأدوات والأسماء والأفعال تحت أبواب موحدة تسهل على المتعلم حفظها والتعامل معها من دون تعقيد أو نفور وبلغة أدبية علمية يسيرة ، وبأسلوب مبسط جداً ، ولهذا فأنه يعد كتاباً ذا قيمة كبيرة من الناحية التعليمية .

٧- ومن خلال اطلاعنا على مؤلفاته الأخرى ، فأننا وبكل تقدير واحترام لهذا العالم الجليل نسجل له أمانته العلمية في النقل ، حيث يشير إلى الأماكن التي أخذ ونقل عنها في مؤلفاته ،فنجده يصرح في مواضع كثيرة عن نقله من استاذه ابن كيسان ،فهو يعتمد اعتماد كبيراً كتاب (شرح السبع الطوال) لابن كيسان ، في كتابه (شرح القصائد التسع الطوال المشهورات)،وقد تابعه متابعة تامة،كما نقل عنه كثيراً في كتابه (إعراب القرآن)،وهو يصرح غالباً باسم استاذه حين ينقل عنه (٥٥) . ومن أمثلة ما نقل عن استاذه ابن كيسان سماعاً قوله : سمعت ابن كيسان يقول :المعنى الذي رفع المبتدأ عندي أن العامل لا يقع إلا قبل المعمول فيه،فإذا قلت :قام زيد (ارتفع بفعله) ،أما القول :زيد قام ،فلم يكن بدأ من أن يكون في (قام)ضمير يعود على زيد ،لأن المعمول فيه لا يكون قبل العامل ،كما تقول : مررت بزيد ، تم تقول :زيد مررت به فتشغل العامل بضميره ، فلما لم يجز أن ترفعه بلفظ الفعل لموضع الضمير وكان معناه كمعنى قام زيد رفعته بالمعنى إذ امتنع اللفظ. قال :فإذا قلت :زيد أخوك رفعت زيد أيضا بالمعنى إذا كان ما بعده يقوم مقام الفعل ، لأنه حديث عن زيد كما أن الفعل حديث عنه. قال : ورفعت (الأخ) بلفظ (زيد)لأنّ بـ

(زيد) كلفظك بالفعل قبل الفاعل(٥٦)،وغير ذلك من النقول التي تدل على أخذ النحاس عن شيخه ابن كيسان .

الملخص

أردنا من دراسة كتاب(التفاحة في النحو) الوصول إلى بيان أهمية هذا الكتاب بوصفه من كتب التيسير النحوي،وبعد البحث والتقصي عمن تأثر بهم النحاس في علم النحو ،وجدنا أنه أخذ بآراء البصريين وكذلك آراء الكوفيين ،لكنه لم يبق أسيرا لآراء عمالقة هاتين المدرستين ،فنجده قد اختط لنفسه منهجا جديدا يختلف عن الذين تأثر بهم ،وانفرد بآراء خاصة له،إذ لم يسبقه أحدا إليها . ومما يبين أهمية كتاب (التفاحة في النحو) هو تأليفه التعليمي،الذي يلبي حاجة المتعلم ودارس النحو،وهو بهذا يكون حقا من كتب التيسير النحوي ،فضلا عن أنه كتاب تناول الموضوعات ألنحوية فقط ،إذ لاوجود للموضوعات الصرفية وغيرها كما اعتدنا عليه في كتب الآخرين .

والكتاب بذلك كتاب نحوي لاغير، ومن مميزات هذا الكتاب خلوه من الخلافات النحوية والأبواب غير العملية وكل الأمور التي تشكل سببا في تعقيد النحو من خلافات لهجية ناتجة عن الأصول النحوية التي كان التمسك المفرط ببعضها سببا في وجود تلك الخلافات،فضلا عن حذفه لأسماء النحاة والشواهد النحوية التي تحتمل أكثر من وجه إعرابي ،زيادة على استعمال المؤلف لغة مبسطة وسلسة ومفهومة من الجميع ،وهذا كان عاملا مساعدا للجميع في فهم واستيعاب الكتاب .

وفي الختام يتضح من خلال أبواب الكتاب التي قسم بها النحاس كتابه ، وجمعه لها بطريقة جديدة يهدف منها أساسا إلى تيسير النحو على المتعلمين والمبتدئين ،وهذا مايعود بنا إلى أساليب القدامى من النحاة الذين يبتعدون عن كل مايعقد ويشتت الدرس النحوي ،وهذا الأسلوب هو أسلوب الكوفيين الذي غالبا مانجده مطبقا للمنهج الوصفي .وأخيرا فأن هذا يجعلنا أن نتيقن من

أن أبو جعفر النحاس قد اتبع المنهج الوصفي عند تأليفه كتابه (ألتفاحة في ألنحو) ،وقد كان لاتباعه هذا المنهج أثرُ في اصدار كتابه التعليمي هذا .

Abstract

We wanted to study the book (apple in a way) access to the curriculum Abu Jaafar copper (d. 338 AH) in this book, and after research and investigation who is affected by their copper in the science of grammar, we found that he had taken the opinions of visual as well as the views of Kufa, but he did not remain captive to the views of the giants of the two schools, Venngda has charted for itself a new approach differs from those who influenced them, and especially his opinions of himself, as it is not preceded by one of them. It is recorded of him is also? That book (apple in a way) the author written tutorial, and this Milbi need for the learner and the student as, is this really be from books facilitation grammar, as well as that the book dealt with grammar subjects only, since for the Nothingness of Lmodoat morphological and the other as we are used to in the books of others.

The book this book to me to change my, and thus RPR This book is also free from differences of grammar and doors is not practical and all things that are the cause of the complexity of as differences of the flares caused by Asset grammar, which was excessive reliance on each other the cause of the existence of such differences, as well as to delete the names of grammarians and grammatical evidence that more unbearable from the face of a Bedouin, an increase in the use of simplified language of the author and smooth and understood by all, and this was a catalyst for all to understand and absorb the book.

In conclusion, clear through the doors of the book section of copper book, and collected them in a way new aims, mainly to facilitate as learners and beginners, this Maiaud us to the methods of the old grammarians, who are moving away from each Mayakd and disperses lesson grammar, and this style is the

style of Kufa, which Mangda often applied to the descriptive approach. Finally, this makes us see to it that Abu Jaafar copper may follow a descriptive approach when authored book (as in apple) .

هوامش البحث

(١) ينظر : ألتراث والمعاصرة : ٣١، ٣٥

(٢) ينظر :طبقات النحويين واللغويين :٢٣٩- ٢٤٠

(٣) ينظر: معجم الأدباء : ٢ / ٧٣

(٤) ينظر : البحث اللغوي عند العرب : ١٠٤ – ١١٥ ،و تجديد النحو:١٣-١٤

❖: ينظر : الموفقي في النحو : المقدمة

(٥) ينظر : أنباه الرواة على إنباه النحاة :١٠١ – ١٠٤ ،ونزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، وطبقات النحويين واللغويين : ٢٣٩ – ٢٤٠

(٦) ينظر :وفيات الأعيان /لابن خلكان : ٨٣/١

(٧) ينظر : دروس في المذاهب النحوية : ١٧٤

(٨) ينظر : أنباه الرواة على إنباه النحاة : ١٠٤/١

(٩) ينظر : طبقات النحويين واللغويين : ٢٤٠

(١٠) ينظر :المدرسة النحوية في مصر والشام :١٧

(١١) ينظر : مدارس نحوية ولغوية عربية وغربية :١٢٠ -١٢١

(١٢) ينظر : وفيات الأعيان : ٨٤/١ ، ومعجم الأدباء : ٢ / ٧٢

(١٣) ينظر: طبقات النحويين : ٢٤٠ ، ومعجم الأدباء : ٧٣/٢

(١٤) ينظر : أصالة النحاس في شرح القصائد التسع المشهورات : ٢

(١٥) ينظر : أنباه الرواة ١٠٠/١ ، وطبقات النحويين واللغويين :٢٣٨-٢٣٩

(١٦) ينظر : التفاحة في النحو : ٣

(١٧) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٤٢٦/١

(١٨) ينظر : الفهرست : ٥٥

(١٩) ينظر : المدارس النحوية ، الدكتورة ألحديثي : ٣٥٥

(٢٠) ينظر : إعراب القرآن : ١٩١/١

(٢١) سورة الطور : آية ٣٠

(٢٢) ينظر : تفسير القرطبي : ٧١/١٨

(٢٣) ينظر: إعراب القران : ١ / ١٦٥ -١٦٦ ،و :ينظر : ديوان الهذليين : ٢٩٦

(٢٤) ينظر : الكتاب : ٢ / ١٦٣ ، و شرح القصائد التسع الطوال :١٢٠/١

(٢٥) ينظر: شرح المفصل : ١١٠ ،و شرح الرضي على الكافية : ٣١٠/٢ ،والإنصاف في مسائل الخلاف : ٣٧٦ (مسألة ٥٥)

(٢٦) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف : ٣٧٧ . البيت من الرجز،ينظر:ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع اشعار العرب – الجزء الثاني):نشره وليم بن آلورد البروسي ، لايبزك ١٩٠٣م ،وانشده ابن منظور في لسانه .

(٢٧) ينظر : ديوان امرئ ألقيس : ٤٧٨

(٢٨) ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات : ١٢٠/١ ، ٤٤١ ، و: الأنصاف في مسائل الخلاف :٣٧٦

(٢٩) ينظر : أسرار العربية لابن الانباري : ٩٣ ، و الأنصاف في مسائل الخلاف :٣٣٥ ، و:ينظر :ديوان كعب بن جُعيل: ١٩٤

(٣٠) سورة يونس :آية ٥٨

(٣١) ينظر : إعراب القران : ٢ / ٦٥

(٣٢) ينظر:ديوان امرئ ألقيس : ٤٨٢ ، و: ينظر :شرح القصائد التسع الطوال المشهورات : ١ /١٤٧

(٣٣) ينظر : ديوان امرئ ألقيس : ٤٨٥ ، و: ينظر :شرح القصائد التسع الطوال المشهورات : ١٥١/١

(٣٤) ينظر::شرح القصائد التسع الطوال المشهورات :١٥١/١ – ١٥٢

(٣٥) التفاحة في النحو : ٢٢

(٣٦) م.ن : ٢٥

(٣٧) ينظر : م. ن :١٧

(٣٨) م. ن : ١٦

(٣٩) ينظر : م ن : ١٦

(٤٠) ينظر : م.ن: ١٨ – ٢١

(٤١) ينظر: م. ن :١٨ – ١٩

(٤٢) ينظر : م.ن : ٢٠ وما بعدها

(٤٣) ينظر : م. ن : ٢١

(٤٤) ينظر: م.ن : ١٤
(٤٥) ينظر : إعراب القران : ١ /١٣١ ، ١٣٢
(٤٦) ينظر: التفاحة في النحو : ١٦
(٤٧) ينظر:شرح القصائد التسع المشهورات :١/١٢٠ ، ١٤٠ ،وإعراب القران :١ / ١٣١
(٤٨) ينظر:التفاحة في النحو: ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ،٢٠، ٢١
(٤٩) ينظر : التفاحة في النحو : ٢٢ ، ٢٤
(٥٠) ينظر : م.ن : ١٧ وما بعدها
(٥١) ينظر : م.ن : ١٨
(٥٢) ينظر :م.ن : ١٧ / ١٨
(٥٣) ينظر :إعراب القران للنحاس: ٢٣٨/٢
(٥٤) ينظر : التفاحة في النحو : ١٣ و ألموفقي في النحو: ١٠٣ – ١٢٤ .
(٥٥) ينظر :ابن كيسان وآراؤه في النحو واللغة : ٥٠ وما بعدها
(٥٦) ينظر: الحلل : ١٨٠ – ١٨١ .

قائمة المصادر والمراجع

❖ ألقرآن الكريم

١- أصالة النحاس في شرح القصائد التسع،الدكتورأحمد نصيف الجنابي،فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٢مجلد ٣١، نيسان ١٩٨٠– جمادي أول ١٤٠٠هـ
٢- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لابن الانباري (ت٥٧٧ هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الأنصاف ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي .
٣- أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة ، علي مزهر الياسري ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ،١٩٧٩ .
٤- البحث اللغوي عند العرب ،الدكتور احمد مختار عمر ، كلية الآداب جامعة الكويت ، ط٢ ، ١٣٩٦ ه – ١٩٧٦ م .
٥- التراث والمعاصرة ، الدكتور احمد العمري ، مجلة كتاب الأمة ، مطابع الدوحة الحديثة ، ١٩٥٨ م.
٦- التفاحة في النحو ، أبو جعفر النحاس (٣٣٨ هـ) تحقيق كور كيس عواد ، ١٩٦٥ ، مطبعة العاني ـ بغداد .

٧- إحياء النحو،إبراهيم مصطفى،طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة ،١٩٧٥.

٨- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الرشد – بغداد ١٩٨٠ م .

٩- إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨) تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ،عالم الكتب بيروت ،الطبعة الثالثة ،١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

١٠- أنباه الرواة على إنباه النحاة ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت ، ط ١ ،١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

١١- بغية الوعاة من طبقات اللغويين والنحاة ، الحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ـالقاهرة ، ١٣٨٤ هـ - (١٩٦٤ – ١٩٦٥) م.

١٢- تجديد النحو ،الدكتور شوقي ضيف ،الطبعة الثانية ،دار المعارف القاهرة ،رقم الإيداع ٣٦٩٣ ،١٩٨٦ م.

١٣- تفسير الجامع لأحكام القران ،لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق محمد إبراهيم الحفناوي دار الحديث القاهرة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤. م

١٤- دروس في المذاهب النحوية ،الدكتور عبد الكاظم محسن الياسري ،الطبعة الأولى ،١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

١٥- ديوان امرئ ألقيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دارة المعارف في مصر ، ١٩٦٨ م ، وشرح الديوان تحقيق حسن السندوي ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

١٦ – ديوان كعب بن جُعَيل ،شاعر بني تغلب في العصر الأموي،جمع وتحقيق حكمت ابراهيم هلال ،دار الهلال للطباعة والنشر ، بيروت .

١٧- ديوان الهذليين ، الدار القومية ، مصر – القاهرة ، ١٩٦٥م.

شرح الرضي على الكافية في النحو لابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٨هـ) طبعة جديدة ومذيلة،تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر،كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية،،جامعة قاريونس،١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٨- شرح القصائد التسع الطوال المشهورات ، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨ هـ) تحقيق الدكتور احمد خطاب العمر ، بغداد ،١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

١٩- شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش النحوي (ت٦٤٣ هـ) تصحيح لجنة من مشايخ الأزهر،القاهرة

٢٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة (ت١٠٦٧ هـ) – ١٩٤٤ م استانبول

٢١- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م ، وقف على طبعه ونشره : محمد سامي أمين ألكتبي بمصر .

٢٢- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ياقوت الحموي (ت٦٢٦) دار المأمون للنشر ، (د ت)

٢٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

٢٤- نزهة الأدباء في طبقات الأدباء ابو البركات بن الانباري (ت٥٧٧هـ) تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي – بغداد ١٩٥٩

٢٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ) تحقيق الدكتور إحسان عباس بيروت ، ١٩٧٢ م

٢٦- الفهرست للنديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ابن النديم) تحقيق رضا تجدد ،دار المسيرة بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٨ م

٢٧- الكتاب ،عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) تحقيق عبد السلام هارون ، عالم الكتب بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٢٨- المدارس النحوية الدكتورة خديجة ألحديثي ، ط٢ ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

٢٩- ألموفقي في النحو، أبو الحسن محمد بن احمد بن كيسان (ت٢٩٩هـ) ، الكتاب محقق في مجلة المورد التي تصدرها وزارة الأعلام في الجمهورية العراقية ،المجلد الرابع ، العدد الثاني ،١٩٧٥ م

٣٠- مدارس نحوية ولغوية عربية وغربية،الدكتور صبري ابراهيم السيد،مكتبة الآداب –ميدان الأوبرا –القاهرة، ٢٠١١م .

٣٢-المدرسة النحوية في مصر والشام ، عبد العال سالم مكرم ،دار الشروق طبعة ١٩٨٠م